التنوع، أي هناك من لا يتفق معنا تماماً أو يتقاطع جزئياً وحسب، في نشاط خدمي أو نسوي أو نقابي...

أي أننا لا نقوم بتسييس وتحزيب كاملين... فلا تنحصر فيمن معنا ويصفق لنا سياسياً ومنظم حزبياً، أو أن مصلحتنا الحزبية فوق مصلحة الوطن ومصلحة الطبقة ومصلحة المرأة ومصلحة حرية العقل...

إننا نتحرك... وعليكم أن تلاحظوا أن الكثير من اللجان الشعبية التي ننشط فيها أو نقودها فيها الآخرون أيضاً كما طاقات مستقلة تنظيمياً...

وهناك القوائم الانتخابية في المنظمات الشعبية كذلك، والفرق الفنية الأكثر شهرة وإبداعا... وشيء من هذا القبيل في الحقل الإعلامي والبحثي...

فليس كل من عمل معنا منا، كما ليس كل مرفق او مؤسسة تنفذنا فيهما هما صيغة حزبية...

ناهيكم عن أننا أكثر المدافعين، او على الأقل لا أحد يدافع أكثر منا عن الوحدة الانتفاضية واستمرار العملية الانتفاضية و«قوم» سواء المركزية أو المحليات... كأوسع صيغ وطنية وتخدم القضية الوطنية بحق.

هل تعلمون ان اتحاد المراة خاصتنا في أمريكا تقوده امرأة كفؤة ليست منا؟...

إننا ضد أن يكون المركز الأول في أي مؤسسة أو منظمة شعبية أو أو... من التنظيم الأكبر... فمحمود درويش أصبح رئيساً لاتحاد الكتاب وأنيس صايغ مديراً لمركز الدراسات وهما ليسا من التنظيم الأكبر وليسا من أي فصيل... هذا هو الخط الصحيح... وجبهة الفيتكونغ في فيتنام ابدعت وسجلت مأثرة على هذا الصعيد، ولولا ذلك لما ضمت اكثر من ٢٠ فصيلة سياسية وعرقية... وبالتالي هل يمكن أن تنتصر؟

اننا نناضل منذ عقدين ويزيد لتحويل منظمة التحرير لجبهة وطنية حقيقية فيها كل التلاوين السياسية وكل الفعاليات الاجتماعية وعلى رأسها قيادة جماعية حقا...

وبالتالي فإننا مع هذا الافق... أي لنفتح بوابات اطرنا ونوادينا ولجاننا للآخرين وللمستقلين... فلا خوف ان يخطف هؤلاء جهودنا... وهذا مقبول وضروري طالما ينطلق من مصلحة عامة ويخدم مصلحة عامة وليس مصلحة فئوية أو ضيقة. فماركس منذ زمن كتب أن الشيوعيين الثوريين يلتزمون بمصالح الطبقة العاملة ككل، أما البرجوازيون الصغار فينطلقون من مصالح فئة أو شريحة منها... وبالتالي علينا أن ننطلق من المصلحة الوطنية ككل والمصلحة الطبقية ككل.

طبعاً علينا ان نطور رؤيتنا عل هذا الصعيد، بالعودة لجذورنا، فعندما تاسست الجبهة الشعبية انما تاسست لكي تضم جميع القوى الفدائية حينذاك، بما فيها فتح... ولكننا لم ننجح، حتى ان فريق احمد جبريل انسلخ لاحقا، والديموقراطية انشقت وهؤلاء الأواخر منا اساساً أي قوميون وجبهة شعبية...

ما نستخلصه هنا، اننا دعاة صيغ مفتوحة ومتنوعة... اما الملموس، فسوف نتفاعل معكم ثانية في المستقبل...